

دور شبكة الإنترنت في التعريف بمراكز البحوث والدراسات الإسلامية وتثمين مخرجاتها

The Internet Role in Introducing the Islamic Research and Studies Centers and the Appraisal of its Outputs

د. سليمة سعيدي¹

أ. بلال حجاز²

جامعة قسنطينة²

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع في غاية الأهمية ألا وهو موضوع مراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية والتي أصبحت من مقتضيات التنمية والتطوير في البلاد العربية والإسلامية؛ وذلك بوصف هذه المراكز الطريقة الأمثل لإيصال المعرفة المتعلقة بالقضايا الإسلامية، من خلال ما تقدمه من إصدارات علمية وندوات متخصصة، من شأنها أن تضاعف مستوى الوعي لدى الأفراد، المؤسسات وصناع القرار في العالم الإسلامي، وتساعد على الربط بين الوقائع الميدانية وإطارها العلمي النظري؛ كما تسعى الدراسة إلى توضيح أهمية الأنترنت والخصائص التي تتمتع بها ومحاولة رصد أهم التقنيات والأدوات المتاحة على الشبكة العالمية والتي يمكن لمراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية الاستفادة منها وتسخير منجزاتها على بلوغ غايتها باعتبار أنها وسيلة من الوسائل الحية في هذا العصر ، وأنها تحظى بقبول جيد ، وانتشار كبير ، وتفاعل إيجابي من الملايين الذين يُقبلون عليها في أرجاء العالم.

كلمات مفتاحية: شبكة الأنترنت، مراكز البحوث والدراسات الإسلامية، مواقع الأنترنت، شبكات التواصل الاجتماعي، النشر الإلكتروني.

Abstract: This study aims at defining the Islamic Research and Studies Centers, which have become one of the requirements of development in the Arab and Islamic countries, as these centres are the best way to deliver knowledge on Islamic issues, through the scientific publications and specialized seminars, which will increase

¹-اسم ولقب المرسل: دة. سليمة سعيدي، جامعة قسنطينة 2 ،

البريد الإلكتروني: salima.saidi@univ-constantine2.dz

²أستاذ بجامعة قسنطينة 2. البريد الإلكتروني: bilel.hadjez@univ-constantine2.dz

the level of awareness among individuals, institutions and decision-makers in the Islamic world, and help them to tie up the facts of the field and its theoretical framework.

The study also seeks to clarify the importance of the Internet and its characteristics and tries to identify the most important techniques and tools available on the World Wide Web, which can be used by Islamic research and studies centres to harness its achievements for achieving their goals, for being one of the most widely accepted tools, for its great spread, and the positive interaction from the millions worldwide.

Keywords: Internet, Islamic Research and Studies Centers, Internet websites, social networks, e-publishing.

1. مقدمة:

تعد مراكز الأبحاث والدراسات، منجز حضاري متميز، ومنتجا ثقافيا ومعرفيا، يحافظ على تراث الشعوب، ويمد الباحثين بخلاصة العلوم؛ فهي بنوك زاخرة بالعلم والمعرفة، وحلقة وصل بين الباحثين والمتخصصين في المجالات المختلفة، كما تعد هذه المراكز المرأة التي تعكس اهتمام الأمم والشعوب بالعلم والمعرفة، واستشراف آفاق المستقبل، وفق المنظور العلمي والمعرفي¹، باعتبارها ركيزة من ركائز الحفاظ على الإرث البشري وتطويره وصناعة الأفكار وتوليد المعارف واستشراف المستقبل، وتؤدي دورا فاعلا في نقل العلم والحضارة وهي عوامل بناء إذا ما أحسن استغلالها في إطار النظرة الصائبة والنهج الموضوعي السليم؛ كما يعكس الاهتمام بهذه المراكز توجه الأمم والشعوب في حفظ تراثها ومنجزاتها المعرفية والحضارية في عملية هادفة لتأكيد ذاكرة المجتمع الحضارية. فتلك المراكز، هي بمثابة المخزن والوعاء لذاكرة التاريخ الإنساني، في أبعاده المختلفة، وعلى حسب اهتمام واختصاص مراكز البحث والدراسة. وهي أيضاً كحدث أو منجز حضاري، وليد الواقع النهضوي، الذي يعيشه مجتمع ما، إذ يسعى كل مجتمع في مسيرته إلى تأسيس الأطر والأوعية المنسجمة وظروفه التاريخية، التي تحفظ منجزاته العلمية والمعرفية، وتسعى نحو تطويرها وتأكيداها في

¹. خالد وليد محمود، دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر، المركز العربي للأبحاث، على الخط المباشر، متوفر على الرابط:

الوسط العام. وتهدف مراكز الأبحاث في الدراسات الإسلامية إلى بناء منظومات متكاملة وهيئة بيئات غنية بالمصادر والخبرات ومستودع للروافد المعرفية والبحثية والنشاطات الثقافية المختلفة كالمحاضرات والمؤتمرات والندوات وورش العمل التي تزود الحضور بفرص للتعرف على العلماء والباحثين والمتخصصين على المستويات المحلية والدولية، كما تهئية المناخ للتعرف والإفادة من قادة ورجال الأعمال والشخصيات العامة، في المجالات المختلفة فضلاً عن الاحتكاك بهم من خلال التعامل المباشر. إضافة إلى كونها مؤشراً للمنجزات الحضارية والنهضوية والثقافية وعنونا للتقدم وأحد مؤشرات التنمية ورسم السياسات. ومخبر لدراسة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع والدولة وتحليلها في إطار النظرة الصائبة والنهج الموضوعي العلمي وتقديم الحلول لهذه المشكلات.

إشكالية الدراسة:

تزايد الاهتمام بمراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية بشكل واضح وملحوظ في الآونة الأخيرة، فقد أصبحت أحد الدلائل الهامة على تطور الوعي الحكومي والمدني بأهمية هذه المراكز التي تعد بمثابة أساس ودافع حضاري يشد القيم المبعثرة والإرادات المؤثرة والطاقات الفاعلة إلى التعريف بالإسلام في أبعاده الحضارية الشاملة وإبراز عمق وشمولية وواقعية تغطيته للحياة الإنسانية، ونفي ما لصق به من شوائب وأحيط به من شبهات على مر التاريخ وكذلك لمساهما في تأسيس وتأسيس مناهج للدعوة إلى الإسلام والتعريف بالقضايا وترشيد حركة التجديد والبناء الحضاري، من خلال تنشيط تفعيل البحوث العلمية والنشاطات الثقافية المختلفة كالمحاضرات والمؤتمرات والندوات وورش العمل التي ترصد واقع الأمة الإسلامية ومحاولة فهم وتقويم مسيرته، ورصد التحديات الفكرية والنفسية والاجتماعية التي تعيق تطوره، والعمل على تقديم الحلول الواقعية الأصيلة لتحسين أدائه الاجتماعي، ومضاعفة وتيرة تطوره الحضاري المتوازن؛ ونظراً لأنه قد تحقق في العصر الحديث كثيرٌ من المنجزات الحضارية المتطورة في مختلف المجالات والميادين ولاسيما مجال الاتصالات والتقنية ونقل المعلومات؛ فان القائمين على هذه المراكز مطالبون بالتفاعل الإيجابي مع هذه المستجدات والمنجزات العصرية التي يمكن تسخيرها والإفادة منها، ويأتي من أبرز وأهم هذه الوسائل المستجدة ما يُعرف بشبكة المعلومات العالمية التي تُمكن

مُستخدميها من الاستفادة من عشرات الخدمات المختلفة ، والتخاطب مع المستخدمين الآخرين ؛ فهي نافذة العالم بشعوبه وثقافته وعلومه المختلفة ، ووسيلة اتصال بين الباحثين ، ورجال الأعمال ، والقطاعات ذات العلاقات المشتركة؛ وبالنظر لما تمتاز به هذه شبكة من انتشارٍ واسعٍ ، وقُدرةٍ على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض وجب على مراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية الاستفادة منها وتسخير منجزاتها على بلوغ غاياتها باعتبار أنها وسيلةً من الوسائل الحية في هذا العصر ، وأنها تحظى بقبول جيد ، وانتشار كبير ، وتفاعل إيجابي من الملايين الذين يُقبلون عليها في أرجاء العالم.

غير أن المتأمل لواقع هذه الشبكة العنكبوتية والتواجد الإلكتروني للمؤسسات والمراكز الإسلامية لا ينفي وجود عددٍ لا بأس به من المواقع المتميزة في مجالات مختلفة تدعمهم هيئات وشركات ومنظمات ووزارات إسلامية في بلدان عديدة من العالم الإسلامي، وهذه المواقع تتميز بحسن التخطيط لها بحيث خرجت في تصميمات جيدة ومادة أفضل مما سبق، إلا أن الملاحظ أن المواقع المتعلقة بمراكز البحوث والدراسات الإسلامية لم تحقق الاستفادة المثلى من هذه الشبكة ومازال استخدامها ضعيفا و محدودا كما أن العديد من هذه المراكز لا تمتلك مواقع خاصة بها ولم تنشئ ولا حتى صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي، أما عن المراكز التي أوجدت لنفسها مكانا ضمن الخريطة الافتراضية بإنشاء مواقع أو صفحات على الشبكة العنكبوتية فما زالت محدودة التأثير، وتحتوى على معلومات سطحية، وخدمات قليلة؛ ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمحاولة رصد أهم التقنيات والأدوات المتاحة على الشبكة العالمية والتي يمكن لمراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية الاستفادة منها وتسخير منجزاتها على بلوغ غاياتها وتثمين مخرجاتها والتعريف بمنجزاتها وقد حاولنا من خلال الدراسة بلوغ مجموعة من الأهداف أهمها:

أهداف الدراسة:

❖ التعريف بمراكز البحوث والدراسات الإسلامية والوقوف على أهم الأهداف التي

تضطلع بها

❖ إبراز أهم أهمية الانترنت عملية التعريف بهذه المراكز.

❖ محاولة رصد وأهم تقنياتها التي يمكن أن تستغل في تثمين نشاطات ومخرجات هذه المراكز

❖ الوقوف على مدى إفادة مراكز البحوث الإسلامية على منجزات شبكة الانترنت في عملية التعريف بها وتثمين نشاطاتها ومخرجاتها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه وهو مراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية والتي أصبحت من مقتضيات التنمية والتطوير في البلاد العربية والإسلامية؛ وذلك بوصف هذه المراكز الطريقة الأمثل لإيصال المعرفة المتعلقة بالقضايا الإسلامية، من خلال ما تقدمه من إصدارات علمية وندوات متخصصة، من شأنها أن تضاعف مستوى الوعي لدى الأفراد، المؤسسات وصناع القرار في العالم الإسلامي، وتساعدهم على الربط بين الوقائع الميدانية وإطارها العلمي النظري؛ كما تكمن أهمية الدراسة في توضيح أهمية الانترنت والخصائص التي تتمتع بها ومحاولة رصد أهم التقنيات والأدوات المتاحة على الشبكة العالمية والتي يمكن لمراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية الاستفادة منها وتسخير منجزاتها على بلوغ غاياتها وإبراز الدور المحوري لهذه المراكز في تنمية وتدعيم القوى البشرية المنتجة وذلك من خلال تزويدهم بالقيم والاتجاهات والمعارف التي تمكنهم من المساهمة الإيجابية في صنع المستقبل، هذا وتؤكد الأبحاث والدراسات على دور مراكز البحث في غرس قيمة العلم كقيمة أساسية من قيم المجتمع المعاصر¹، والتعريف بمساهمة المجتمعات الإسلامية في إثراء الحضارة الإنسانية عبر التاريخ، لتدرك الأجيال أنها وريثة ميراث حضاري ضخم، يلهمها الاعتزاز بذاتيتها، ويدفعها إلى المشاركة في بناء الحضارة العالمية، والتأثير الجدي في توجهاتها الإنسانية، والبعد بها عن كل ما من شأنه أن يضعف أو يهشم دورها من خلال التعريف بالدين الإسلامي الأصيل كما جاء به الوحي وجسدته الاجتهادات الواعية لعلماء الأمة

¹. أنطونيوس، جورج، الأسد، ناصر الدين، عباس، إحسان، يقظة العرب : تاريخ حركة العرب القومية،

ط3، دار العلم للملايين: بيروت، 1969، ص، 457

عبر عصورها المختلفة، وبيئاتها المتعددة، تحصينا لمسيرة مجتمعنا من الغلو والتطرف، والشذوذ والانحراف، ومساهمة في إغناء المنظومة الفكرية للأمة، بالبدائل والخيارات الاجتهادية.

4. منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك بجمع المعلومات من مصادرها، ومحاولة تحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة

2. مراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية: مدخل مفاهيمي

1.2. ماهية مصطلح مراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية:

إن المتأمل في التعاريف التي تناولت التأصيل لمصطلح مراكز الأبحاث يلمس غياب الإجماع على تحديد مفهوم محدد وواضح لهذه المراكز؛ فقد استعملت العديد من المترادفات للتعبير عن المصطلح الإنجليزي tanks - think فاستعمل مصطلح مراكز التفكير ومراكز صناعة الأفكار، بنوك الفكر - أو - بنوك التفكير ويعود سبب في هذا التعدد المصطلحي إلى عدم وضوح معايير التي تحدد هوية معظم المؤسسات أو المراكز التي تقع تحت القطاع المذكور و على الرغم من هذه الإشكالية بخصوص هوية هذه المراكز هناك عدة تعريفات لهذه المراكز نحاول أن نعرض بعضاً منها. فقد عرفها محمود وليد بأنها مرادفاً لمصطلح "مراكز الفكر"، وتعني مؤسسات بحثية دورها الرئيس هو إنتاج الأبحاث والدراسات في مجالات متعددة، بما يخدم السياسات العامة للدولة وتقدم رؤى مستقبلية تهم الفرد والمجتمع وصانعي القرار؛ كما عرفت موسوعة ويكيبيديا الجمانية المعروفة بأنها أية منظمة أو مؤسسة تدعي بأنها مركز للأبحاث والدراسات أو كمركز للتحليلات حول المسائل العامة والمهمة¹، ويعرفها بعض الكتاب بأنه (أي منظمة تقوم بأنشطة بحثية سياسية تحت مظلة تثقيف وتنوير المجتمع المدني بشكل عام، وتقديم النصيحة لصناع القرار بشكل خاص وفي تعريف آخر تعدّ مراكز التفكير بأنها (تلك الجماعات أو المعاهد المنظمة بهدف إجراء

1. مراكز الأبحاث والدراسات، موسوعة ويكيبيديا على الخط المباشر، متوفر على

الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

بحوث مركزية ومكثفة وتقدم الحلول والمقترحات للمشاكل بصورة عامة وخاصة في المجالات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والإستراتيجية أو ما يتعلق بالسلح¹.

تتنوع مراكز البحوث والدراسات وفقاً الى طبيعتها والى المساحة العلمية التي تتعامل معها، حيث توجد هناك مراكز بحث صناعية أو زراعية أو مراكز بحوث تربوية أو مراكز بحوث التاريخ.... الخ. ويمكن أن نقسم هذه المراكز إلى مراكز بحوث متخصصة لحقل علمي واحد كمراكز بحوث الطاقة أو الليزر أو تكون مراكز بحوث متنوعة التخصص كمراكز بحوث التاريخ أو مراكز البحوث الاقتصادية لمختلف أشكالها أو مراكز البحوث الاجتماعية، كما أن عمل هذه المراكز يمكن أن يكون محصوراً في إطار منطقة جغرافية معينة أو يمكن أن يمتد ليعبر الحدود الإقليمية. وقد اهتمت الدول الصناعية بالفرع الأخير وذلك لنقل آخر المستجدات في الحقل العلمي؛ جهات ارتباط مراكز الأبحاث والدراسات، بين الجهات الحكومية أو القطاع العام وعندما تكون ارتباطها بالجهات الحكومية فهي ستعمل وفق الروى الحكومية وضمن إطار التشريعات الحكومية الصادرة كما يمكن ارتباط هذه المراكز بالقطاع الخاص، حيث ستكتسب ميزة المرونة في التحرك وولوج مادة البحث العلمي، كما و يمكن ان تكون جهات ارتباط هذه المراكز مختلطة بالقطاع الحكومي والخاص وذلك لتنظيم مزايا الملكية الحكومية والفردية، وتقليل آثار الطبقات التي تعترض عمل المراكز عند ارتباطها بالجهات الحكومية أو الفردية.²

أما فيما يخص مراكز البحوث في الدراسات الإسلامية فقد بدأ الاهتمام بها من منطلق أن التنمية الحقيقية لمجتمعاتنا وأمتنا، لا يمكنها أن تتم إلا من خلال انفتاح واع على الذات والعصر معا عبر عمل علمي دؤوب، يستثمر الطاقات البحثية الهامة التي يتوفر عليها عالم النخبة في بلادنا وأمتنا وعصرنا، لفحص واقع الأمة المعيش ومعاينة أمراضه، وحصر مشكلاته، وتشخيص نواحي وأسباب قصوره، وضبط إستراتيجيات وأولويات ومناهج تجاوزه بأصالة وفعالية، ولقد كان الإيمان الصحيح الذي أودعه الله تعالى في قلوب

1. خالد وليد محمود، مرجع سابق

2. كاظم البطاط، البناء العلمي وأهمية مراكز الدراسات والبحوث، على الخط المباشر، متوفر على

الرابط: <http://fcds.com/mag/issue-2-7.html>

عباده وعقولهم بمثابة أساس مبدئي ودافع حضاري يشد القيم المبعثرة والإرادات المؤثرة والطاقات الفاعلة إلى هدف محدد وهو توحيد الواحد الأحد، وهذا التوحيد هو الذي دفع المسلمين إلى الخيرات والمكرمات والتقدم، وفتح لهم آفاق الغنى المادي والمعنوي عن طريق استغلال إمكانات المؤمنين وترغيبهم في تقديم مزيد من الأعمال الصالحة لإنقاذ الحياة والأحياء¹

2.2. أهمية وأهداف مراكز البحوث والدراسات الإسلامية :

على اعتبار مراكز البحوث والدراسات (على اختلاف تخصصاتها) مؤشرا للمنجزات الحضارية والنهضوية والثقافية وعنوانا للتقدم وأحد مؤشرات في التنمية ورسم السياسات ومنبرا لدراسة القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمعات والدول وتحليلها من خلال معرفة الأسباب الكامنة وراءها، وبلورة الرؤى والمقترحات العلمية المتعلقة بها، ووضع الحلول المناسبة لها، فقد أصبحت لمراكز البحوث والدراسات الإسلامية كذلك دور رائد في التعريف بمساهمة المجتمعات الإسلامية في إثراء الحضارة الإنسانية عبر التاريخ، لتدرك الأجيال أنها وريثة ميراث حضاري ضخم، يلهمها الاعتزاز بذاتها، ويدفعها إلى المشاركة في بناء الحضارة العالمية، والتأثير الجدي في توجهاتها الإنسانية، والبعد بها عن كل ما من شأنه أن يضعف أو يهشم دورها كما تهدف إلى التعريف بالدين الإسلامي الأصيل كما جاء به الوحي وجسدته الاجتهادات الواعية لعلماء الأمة عبر عصورها المختلفة، وبيئاتها المتعددة، تحصينا لمسيرة مجتمعاتنا من الغلو والتطرف، والشذوذ والانحراف، ومساهمة في إغناء المنظومة الفكرية للأمة، بالبدائل والخيارات الاجتهادية المتنوعة، التي تتيح لجهود التجديد والبناء الحضاري حيوية أكبر وفعالية أفضل ويمكن إجمال أهم الأهداف التي تسعى مراكز البحوث الإسلامية بلوغها في مايلي:

❖ وضع الخطط العملية للمحافظة على الأصالة الإسلامية والتراث الإسلامي والقضاء على كل محاولات التغريب والتشبه واستلاب الشخصية الإسلامية والوقوف أمام كل

1. أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الحصين، دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999، ص160.

أشكال الغزو الفكري والثقافي الذي يتعارض مع المبادئ والأخلاق الإسلامية، وتأكيد العناية بالأبحاث والدراسات الإسلامية التي ترمي إلى مجابهة التحديات الفكرية الناشئة عن المقتضيات المعاصرة، والدود عن العقيدة الإسلامية، وتمكينها بصورتها النقية من الشوائب، والتحذير من كل ما يؤدي إلى هدمها أو التشكيك في أصولها، ويقسم وحدة المسلمين ويجعلهم مختلفين متنازعين¹.

❖ بناء الأسرة الإسلامية بناء صحيحاً وتهيئة جميع الوسائل التي تحقق تربية النشء تربية إسلامية حتى يكونوا جيلاً قوياً يلتزم بأركان الإسلام وسلوكياته ويدرك واجباته تجاه ربه وأمته ويتخلص من الخواء الروحي الذي يتسبب في تعاطي المخدرات والمسكرات والتفسخ الأخلاقي².

❖ المساهمة في دراسة القضايا المستجدة التي يطرحها تطور المجتمعات الإسلامية المعاصرة، ومحاولة استشراف آفاق هذا التطور في ضوء المرجعية الثقافية الذاتية للأمة، والخبرة الإنسانية التي تفتقت عنها الحضارة المعاصرة.

3. مجالات اهتمام مراكز البحوث الإسلامية:

1.3. المجال المعرفي والمنهجي:

تعمل العديد من مراكز البحوث الإسلامية على التعريف بالإسلام في أبعاده الحضارية الشاملة وإبراز عمق وشمولية وواقعية تغطيته للحياة الإنسانية، ونفي ما لصق به من شوائب وأحيط به من شبهات على مر التاريخ؛ وإبراز خصوصية الفكر الإسلامي الأصيل، الذي انبثق من الإسلام، وتفتقت عنه خصوصية الأمة وتفردتها في أجيالها المختلفة، وبيئاتها المتعددة، وأزمنتها المتعاقبة، كما يتجلى ذلك في منظومة العلوم الإسلامية الغنية على المستويين المعرفي والمنهجي.

1. الرُّخِيلِيّ، وَهْبَةُ بن مصطفى، الفِقهُ الإسلاميُّ وأدَلَّتُهُ (الشَّامِلُ لِلأَدَلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ والآراءِ المذهبيَّةِ وأهمِّ

النَّظَرِيَّاتِ الفقهِيَّةِ وتحقيق الأحاديث النَّبَوِيَّةِ وتخريجها)، سورِيَّة: دار الفكر، ص، 5151

2. المرجع نفسه. ص 5152

كما تعمل العديد من هذه المراكز على التأسيس وتأسيس لمناهج الدعوة إلى الإسلام والتعريف بالفكر الإسلامي وترشيد حركة التجديد والبناء الحضاري، التي عانت كثيرا من القصور المنهجي على مستوى الإنجاز وحماية المكاسب بالخصوص.¹

2.3. البعد التاريخي والحضاري:

من منطلق الأهمية الحيوية والإستراتيجية للوعي التاريخي في حركة البناء الحضاري فإن العديد من مراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية تولي عناية خاصة لتأسيس هذا الوعي على مستوى المجتمعات الإسلامية بما يضمن تواصل الأجيال ويجعلها أكثر إحساسا بأنها مسؤولة إلى حد بعيد عن واقعها، وعن تغيير هذا الواقع للأفضل من خلال إبراز طبيعة وخصوصيات النموذج الحضاري الإسلامي وعطاءاته الفكرية والعلمية، وتأثيراته العميقة والشاملة في مسار الحضارة الإنسانية قرونا طويلة، قبل أن يدركه الوهل والتراجع، وتدخل الأمة مرحلة الغنائية أو التبعية الحضارية. وستوجه العناية إلى الكشف عن السنن التاريخية المضطردة التي كانت وراء تألق النموذج الحضاري الإسلامي من جهة، وتلك التي كانت وراء أفوله وتراجعها من جهة أخرى.

كما تسعى إلى إعادة بناء الذاكرة الجماعية، وتأسيس الوعي المكين بالذات والهوية الحضارية للمجتمع الإسلامي، بعد محاولات تشويه ومسح وتخريب خطيرة التي يمر بها ، وكانت لها انعكاسات سلبية عديدة على نسيجه الاجتماعي، وجهوده التنموية، وتطلعاته الحضارية؛ إعادة مجد الامة واستشعارها بأنها الأمة الوحيدة التي تحمل وحيًا إلهيًا خالصًا من التحريف، هذا الاستشعار يمكن أن يعيدها إلى مجد حضاري جديد، والمجد الحضاري الجديد معناه، معناه توجه المنطقة توجهًا مستقلاً يحفظ كرامتها وشخصيتها وهويتها الإسلامية وثقافتها التاريخية وتطلعاتها نحو مستقبل أفضل.²

1. مسودة مشروع مركز بحث في العلوم الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، بتصرف كلي للباحثان

2. أكرم بن ضياء العمري، موقف الاستشراق من الشُّنة والسيرة النبوية، بالمدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ص66،

كما تعمل المراكز على إعادة إحياء التراث الإسلامي الضخم الذي تركه سلف هذه الأمة تراثاً، وأخرج منه إلى النور القليل، ولا زال الكثير ينتظر أقلام العلماء وجهودهم لانتزاعه من ركاب الرفوف وإنقاذه من عبث الأرضة به ومن شأن الباحثين أن ينتقوا من النصوص ما يكفل لهم أكبر قدر من النجاح¹

3.3. المجال الواقعي والمستقبلي:

بما أن الفعل الحضاري النموذجي في أصالته وفعاليته، هو حصيلة تفاعل وتكامل مبدع بين مكاسب الماضي وحاجات الحاضر وتحدياته، وطموحات المستقبل، لذلك أولت العديد من مراكز البحوث الدراسات الواقعية والاستشرافية أهمية تتناسب مع دورها الحيوي الكبير في ضمان فهم أدق وأشمل للواقع، وتعامل أحسن معه، وتصور أنسب للمستقبل وتهياً أفضل له من خلال المساهمة في دراسة واقع المجتمعات العربية ومحاولة فهم وتقويم مسيرتها، ورصد التحديات الفكرية والنفسية والاجتماعية التي تعيق تطورها، والعمل على تقديم الحلول الواقعية الأصلية لتحسين أدائها الاجتماعي.

كما تستهدف العديد من الجهود العلمية التي تقوم بها مراكز البحوث الإسلامية تنشيط الدراسات المستقبلية التي تحاول استشراف آفاق تطور المجتمعات العربية الإسلامية وحركة التجديد الحضاري للأمة عامة، على ضوء الواقع الذاتي والعالمي وتضع التصورات والبدائل المناسبة، لتأطير جهود البناء، وتحسين أدائها الاجتماعي، وتحصين إنجازاتها وفتح آفاق جديدة أمامها بصفة مستمرة².

1. أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي المعروف بابن المواق، وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد خرشائي ، بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب «البيان» وأغفله أو ألم به فما تمه ولا كمله، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ، 1425 هـ - 2004 م، ص، 343.

2. مسودة مشروع مركز بحث في العلوم الإسلامية ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، المرجع السابق.

4. تسخير الانترنت لخدمة قضايا الأمة الإسلامية:

تُعد الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" مطلبًا أساسًا من مطالب العصر الحالي، فقد بدأ الإنسان يسخرها كقوة فاعلة في الحصول على المعلومات الإلكترونية المتنوعة والتواصل والتعليم والصحة وكل الأمور التي لها علاقة بالحياة اليومية العملية منها والعلمية وحتى الترفيهية، ولما كان واجب على الأمة الإسلامية تبليغ تعاليم الدين الإسلامي وتبيان مقاصده للناس جميعاً كان من الضروري أن تستخدم كل وسيلة وتقنية حديثة تخدم هذه الهدف وتدعمه، بحيث يمكن توظيفها واستغلالها لإبراز الصورة الناصعة للإسلام العظيم الذي بنى أعظم حضارة عرفها التاريخ وللدرد على الشبهات التي شوهت صورة الإسلام والمسلمين؛ فالإنترنت بذلك وسيلةً جديدةً ينبغي استخدامها خدمة قضايا الأمة بإنشاء المواقع، وتجهيز المادة العلمية، والاستعانة بأهل الفقه للدعوة، والعارفين بأسرار الشريعة، والقادرين على الرد على ما يوجه إليها من تساؤلاتٍ أو شبهات، ومُثل استخدامها في الوفاء بهذا المطلب واحداً من التحديات التي يجب أن ينهض بها المسلمون، خاصةً وأن هذه الوسيلة ليست حكرًا على أحد، وليس هناك حظرٌ على استخدام المسلمين لها¹ إذا ما كان هذا الاستعمال مرهوناً بالظوابط الشرعية ومحكوماً بالأخلاق الإسلامية.

ويمكن للإنترنت من المساهمة في خدمة الدين الإسلامي وقضاياها من خلال:

- إنشاء مواقع تستهدف المسلمين لتثقيفهم، وللتعريف بالإسلام في أبعاده الحضارية الشاملة وإبراز عمق وشمولية وواقعية تغطيته للحياة الإنسانية، ونفي ما لصق به من شوائب وأحيط به من شبهات على مر التاريخ. وذلك بالنص كالمقالات والصوت كقراءات للقرآن الكريم والمحاضرات وكذلك الفيديو.
- إنشاء المواقع التي تعمل على توضيح مبادئ الإسلام وأهدافه وكيفية الدخول فيه، وذلك بلغات عديدة وبشكل مبسط.

1. عبد الحميد عبد المنعم مذكور، الدعوة الإسلامية في عصر العولمة، مقال مقدم ضمن أبحاث المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الفترة من 23 - 26 شعبان 1423 هـ الموافق 29 / 10 - 1 / 11 / 2002م، المجلد (2)،

- تصميم مواقع للرد على الشبهات المثارة حول الإسلام: حيث أن الدعوة الإسلامية تحتاج إلى دعم في مجال البحث من خلال تناول الوجود الإسلامي في الغرب، وإبراز إسهاماته في بناء المجتمعات الغربية، وكذلك إبراز الإسهام الحضاري الذي قدّمه المسلمون للحضارة الإنسانية عبر التاريخ، محاولة لتغيير النظرة السلبية عن الإسلام والمسلمين، إذ أن الكثير من هذا التراث يجهله الكثيرون، ولا نقول من الغربيين فقط، بل حتى من المسلمين كذلك، وخصوصاً الأجيال الجديدة من أبنائهم الذين لم يتسنى لهم أن يقفوا على معرفة التراث الحضاري الإسلامي الضخم.
- إنشاء منابر إلكترونية للفتوى المباشرة (وذلك عن طريق محاورة المستفتين) والغير مباشرة، وحفظ الفتاوى، وترتيبها بشكل يسهل البحث والوصول إلى الفتوى المطلوبة.
- استخدام البريد الإلكتروني لتذكير المسلمين بما يجب عليهم وتثقيفهم.
- استخدام البريد الإلكتروني لدعوة غير المسلمين للإسلام، وتوضيح مقاصده السامية لهم، والرد على الشبهات التي في أذهانهم عن الإسلام.
- مساعدة الباحثين في كتابة أبحاثهم ونشرها، والحصول على المراجع الحديثة بيسر وسهولة.

1.4. أهمية الأنترنت في التعريف بمراكز البحوث والدراسات الإسلامية:

بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي تكتسبها مراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية والتي أضحت من مقتضيات التنمية والتطوير في البلاد العربية والإسلامية؛ وذلك بوصف هذه المراكز الطريقة الأمثل لإيصال المعرفة المتعلقة بالدين الإسلامي وقضايا الأمة، من خلال ما تقدمه من إصدارات علمية وندوات متخصصة، من شأنها أن تضاعف مستوى الوعي لدى الأفراد، المؤسسات وصناع القرار في العالم الإسلامي، وتساعدهم على الربط بين الوقائع الميدانية وإطارها العلمي النظري؛ ونظراً لما تمتاز به شبكة الإنترنت من انتشارٍ واسعٍ ، وقُدرةٍ على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض فإن الحاجة ماسةٌ للإفادة منها التعريف بهذه المراكز وتثمين منجزاتها العلمية والحضارية على اعتبار أنها وسيلةٌ من الوسائل الحية في هذا العصر، وأنها تحظى بقبولٍ جيدٍ، وانتشارٍ كبيرٍ، وتفاعلٍ إيجابيٍ من

الملايين الذين يُقبلون عليها في أرجاء العالم . وليس هذا فحسب؛ فإن أعداء الإسلام قد تنبهوا " إلى أهمية هذه الشبكة " الإنترنت " في نشر شُبهاَتهم ، وبث أباطيلهم ، فاستغلوها استغلالاً واضحاً في غزوهم لنا فكرياً ، لهذا فإنه من الضرورة بمكان أن تضاعف مراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية اهتماماتنا بهذا الشأن، وأن نحاول اللحاق بالركب الحضاري، وهذا يعني ضرورة أن تنطلق الجهود بموجب مُتطلبات العصر الذي تنطلق فيه ، والتركيز هنا ينصب على الوسائل التي تُستخدم للتبليغ . والوسائل تتجدد وتتطور وتتغير بحسب التطورات العلمية والتقانة (التقنية) التي تنطلق بسرعةٍ عجيبةٍ تستلزم المتابعة الدقيقة إذا ما أُريد لهذه الجهود العلمية أن تؤثر في الناس ، وتتماشى مع مستوياتهم التفكيرية التي تُملئها عليهم ظروفهم التكوينية في التنشئة والتربية والتعليم.

2.4. وسائل التعريف بمراكز البحوث الإسلامية وتثمينها من خلال شبكة الإنترنت: هناك العديد من الكيفيات التي يمكن من خلالها الاستفادة من هذه الشبكة العالمية ذات الآفاق الواسعة وتسخيرها في خدمة مراكز البحوث الإسلامية

🚩 إنشاء المواقع خاصة بهذه المراكز:

تُعد المواقع من أبرز وأهم الوسائل التي يمكن من خلالها التعريف بالمراكز والمؤسسات المختلفة من خلال شبكة الإنترنت والموقع الإلكتروني بأنه مجموعة مرتبطة ببعضها البعض من المستندات HTTP والملفات والنصوص وقواعد البيانات التي يقوم على خدمتها الكمبيوتر الخادم للويب (web server) وهذا الموقع قد يخدم مجالا موضوعيا واحدا أو عدة مجالات موضوعية، وهذه الملفات مرتبطة ارتباطا تشعبيا فيما بينها ، وتكمن أهمية المواقع الإسلامي في كونها عبارة عن مكتبة كبيرة وغنية جداً بالمعلومات الصحيحة والموثقة عن الإسلام معروضة بالجمان للملايين من البشر ولُغَاتٍ مختلفة يطلع عليها الناس في أي زمانٍ أو مكان " فهناك في العادة ترجمات لمعاني آيات القرآن الكريم إلى كثيرٍ من اللغات العالمية ، وهناك الأحاديث النبوية الشريفة ، وهناك الكثير من الكُتب الدعوية والفقهية والشرعية ، كما أن هناك الفتاوى الشرعية المتنوعة لعددٍ من كبار العلماء المسلمين ، إضافةً

إلى الموضوعات الدعوية المسجلة على الأشرطة الإسلامية بالصوت والصورة وبمختلف اللغات، والحوارات الدعوية لكثير من العلماء والدعاة في شتى الموضوعات والمجالات. ويمكن للمراكز الأبحاث والدراسات الإسلامية الاستفادة من هذه التقنية وإنشاء مراكز ديناميكية لها تمكنها تقديم معلومات عن هذه المراكز أهدافها رسالته إستراتيجية في العمل وأهم منجزاته ومخرجاته. على أن يكون اختيار اسم الموقع مناسباً وجذاباً ومُسجلاً رسمياً ، وأن يكون الموقع عملياً وذلك بعدم الإكثار من الصور والمقاطع الصوتية والمصورة والعمل على تسهيل عملية التنقل للزائر في الموقع، وإنشاء سجل للزوار لغرض الاستفادة من ملاحظاتهم وانتقاداتهم، والبعد عن التقليد في تصميم الموقع ، والحرص على عمل دعاية مناسبة للموقع في الجهات المعنية، والبعد عن المنكرات بجميع أنواعها ، والابتعاد في الموقع عن إثارة الخلافات والنزاعات الفرعية أو المذهبية ، والحرص على تطوير الخطاب الدعوي في الموقع بما يتلاءم مع أهمية الدعوة وكيفيةها²⁷.

موقعها كما يمكن لهذه المراكز ومن خلال موقعها بث برامج عديدة في العلوم المختلفة في التفسير والحديث، والفتاوى الفقهية، واللغة، إضافة إلى إتاحة الكتب والمصنفات للتحميل، بلغاتٍ مختلفةٍ على أجهزة الحاسوب، وهذه تفيد كثيراً من الناس في الدول التي يصعب أو لا يكمن نقل الكتب الإسلامية إليها، إضافةً إلى تبصير المسلمين بأحوال العالم الإسلامي، وما يعانون منه وطرح مشكلاتهم وسبل حلها¹.

البريد الإلكتروني:

البريد الإلكتروني : وخدمة البريد الإلكتروني هي أقوى الوسائل والخدمات المتاحة على الانترنت، وهي أكثر الخدمات شهرة وانتشاراً حيث ستخدم من قبل ملايين من الناس، وذلك لكها سريعة وسهلة ورخيصة ومتوفرة لجميع المستخدمين، البريد الإلكتروني بالإنجليزية Electronic Mail : وتختصر إلى E-Mail هو مصطلح يطلق على إرسال رسائل نصية إلكترونية بين مجموعات في طريقة مناظرة لإرسال الرسائل والمفكرات قبل

1. عاصم بن عبد الله القريوتي استخدام البال توك في الدعوة إلى الله عز وجل والبديل المقترح. على الخط

المباشر متاح على الرابط: <https://www.saaidd.net/afkar/48.htm>

ظهور الإنترنت. حتي في وقتنا الحاضر أين ينتقل ويخزن في صورة غير مشفرة على شبكات وأجهزة اخري خارج نطاق تحكم كلاً من المرسل والمستقبل. وخلال هذه الفترة (فترة الانتقال) من الممكن لمحتويات البريد أن تُقرأ ويُعبث بها من خلال جهة خارجية Third Party، هذا إذا كان البريد على قدر من الأهمية.

ويمكن أن تستغل المراكز البحثية البريد الإلكتروني للوصول إلى شرائح كبيرة من الناس عن طريق شراء قوائم بريدية؛ ويستخدمها في المراسلة، ويمكن الرجوع إلى موقع القائمة التي أنشأها أحد الدعاة جزاه الله خيراً ويبلغ عدد المنتسبين إليها أكثر من عشرة آلاف عنوانها (http://www. Egroups. Com/ group dateel) وقد استخدم بعض الدعاة هذه القوائم؛ فنفع الله بها وجادت بالخير الكثير؛ وأسلم على يديه عدد لا بأس به من مختلف دول العالم.¹، إن هذه المراكز تستطيع خدمة الإسلام عن طريق هذه الأداة في الدعوة إلى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بإرسال رسائل إلى جميع الناس مسلمهم وكافرهم كل حسب حالته وما يلائمه.

النشر الإلكتروني :

يقصد بالنشر الإلكتروني الاعتماد على التقنيات الحديثة و تقنيات الاتصالات بعيدة المدى في جميع الخطوات التي تنطوي عليها عمليات النشر.² أي انه عملية الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوصيلها و عرضها الكترونيا أو رقميا عبر شبكات الاتصال، هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص، صور، رسومات يتم معالجتها اليًا³،

1. خالد بن عبد الله البشر، الدعوة إلى الله عبر الشبكة العنكبوتية . على الخط المباشر متاح على الرابط:

https://www.cia.gov/library/abbottabadcompound/ED/EDA65570F3257D25719F45C0B3771535_1700.DOC.pdf

2. ابو بكر محمود الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع، 2002، ص152.

3. بدر احمد، علم المكتبات والمعلومات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية، القاهرة: دار الغريب، 1996، ص309.

ويمكن ان تسخر مراكز البحوث والدراسات الإسلامية هذه التقنية والإفادة من أسلوب النشر عبر الانترنت بإنشاء أو إصدار أعمال تعنى بنتائج البحوث التي تجريها وخلاصات دراساتهم بالوسائل الالكترونية و خاصة الحاسب ومن تم نشره او بثه من خلال مواقع أو صفحات التواصل الإجتماعي وكذا نشر الكتيبات الدعوية أو المقالات القصيرة التي تركز على قضايا محددة بأسلوب سهل، ويتم نشرها عبر الانترنت مع إمكانية قراءة هذه الكتيبات من خلال الموقع، أو من خلال تنزيل الكتيب على الجهاز الخاص بمتصفح الأنترنت او تنزيله على هاتفه المحمول كما تعتبر المقالة القصيرة والبحوث القصيرة الميسرة من أنفعا لأساليب لإيصال الدعوة إلى الله للآخرين الذين لا يصبرون على قراءة المطولات ويحرصون على المقالات القصيرة.

مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، للبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين، ويعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها². ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليًا هي عبارة عن مواقع إلكترونية اجتماعية وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد و الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي¹. تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت

5، عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر و

الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة ويمكن أن تستثمر مراكز البحوث والدراسات الإسلامية مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الأفراد والجماهير المستهدفة بتوجيهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القدام وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث"⁽¹⁾.

🚩 مواقع مشاركة الفيديو « video sharing site »

ويتم من خلال هذه المواقع فيها ملفات الفيديو بأنواعها ومشاركتها للجميع، وأشهر هذه المواقع اليوم موقع يوتيوب الذي اختلفت الآراء إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site »، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعل الحديث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع؛ أين يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني، و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.¹

وهذه نافذة مهمة للمراكز الابحاث العاملة في المجال الدعوي لإنتاج مرئيات دعوية من الدروس والمحاضرات والخطب والمشاركات الدعوية والهادفة وإعدادها وإخراجها إخراجًا فنيًا مناسبًا ثم تنشر على هذه المواقع التي تتيح وهي وسيلة تعريفية فعالة بالجهات ومراكز الأبحاث ويمكن أن تستغل في البث المباشر للمحاضرات والأنشطة وفتح قنوات بث مباشر

1، مي العبد الله ، الاتصال والديمقراطية، بيروت: دار النهضة العربية، 2005، ص 21.

¹. حلمي خضر ساري: مرجع سابق، ص 307،

للدعوة إلى الله بكل اللغات الممكنة والتواصل الصوتي والمرئي مع أهل تلك اللغة بواسطة دعاة متمكنين من اللغة والعلم الشرعي.

🚩 نظم الدردشة :

وهو نظام يوفر الحوار بين شخص وآخر أو مجموعة من الأشخاص، وتعرف باسم (Internet Relay Chat (IRC ويطلق عليها الدردشة أو المحادثة أو التحوار عبر الإنترنت Chatting ويتم الحوار كتابة أو صوتياً باستخدام الميكروفون أو بالصوت والصورة باستخدام كاميرات الإنترنت. وتوفر هذه الخدمة غرف للحوار بين المستخدمين Chatting Rooms فهو برنامج يشكل محطة خيالية في الإنترنت تجمع المستخدمين من أنحاء العالم للتحدث كتابةً¹،

أما أهمية استخدام هذه الخدمة في تثمين مخرجات مراكز البحوث والدراسات الإسلامية فهي كثيرة جداً ومنهاهما :

■ بث المحاضرات من مقر مراكز البحوث والدراسات إلى أي مكان في العالم أو في أي مكان يمكن نقل وقائع محاضرة على الهواء مباشرة بدون تكلفة تذكر ويمكن لأي فرد الاستماع إلى المحاضرة وهو في بيته وبتكلفة زهيدة.

■ استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة أو باستخدام الفيديو بين أفراد والمنخرطين به المراكز مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم وذلك باستخدام نظام (Multi-user Object Oriented) أو (Internet Relay Chat)، وذلك لمناقشة مواضيع بحثية معينة أو لمناقشة كتاب أو فكرة جديدة في ميدان تخصص المركز، أو مناقشة نتائج بحث ما وتبادل وجهات النظر فيما بينهم.

■ يمكن استخدام هذه الخدمة لاستضافة عالم أو أستاذ من أي مكان في العالم لإلقاء محاضرة أو ورشة عمل لتعميم الفائدة والوصول إلى أكبر قدر من المستفيدين.

¹ رقية محمود أحمد، الانترنت والتعليم، على الخط المباشر متاح على الرابط :

- استخدام هذه الخدمة لعقد الاجتماعات بين أعضاء المركز الواحد والمراكز المشابهة على مستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتبادل وجهات النظر فيما يحقق تطوير العملية البحثية دون الحاجة للتنقل إلى مكان الاجتماع.
- عقد الدورات العلمية عبر الإنترنت بمعنى أنه يمكن للراغبين متابعة دورة التي تنظمها مراكز البحوث الإسلامية من أي مكان يرغبون.
- استخدام هذه الخدمة لعرض بعض التجارب العلمية ونتائج البحوث وخلاصات النتائج التي تقوم المراكز بالتوصل إليها.

متديات النقاش:

وتسمى أيضاً ساحات النقاش، وفي المنتدى يتبادل مجموعة من الأشخاص الأفكار والمعلومات فيما بينهم في موضوع ما من خلال سبورة إلكترونية كبيرة، حيث يستطيع كل واحد أن يبعث رسالته إلى الآخرين حول الموضوع، ثم يردون عليها إن أرادوا. ويستطيع المراكز الإفادة من المنتديات في خدمة الإسلام بواسطة المنتديات من زاويتين: الأولى: إنشاء المنتديات تابعة للمراكز الإسلامية المفيدة، وهذا يدخل في إنشاء المواقع النافعة، والثانية: المشاركة الفعالة في مثل هذه المنتديات والرفع من مستواها، والارتقاء بها، وتفعيل دورها في الدعوة الإسلامية، ويمكن من خلال المنتديات نشر عنوان موقع إسلامي جديد وما يحتويه من مواد شرعية وأهم ميزات، نشر بعض محتويات موقع إسلامي متميز ومناسب في وقت مناسب.¹

خاتمة الدراسة:

لا جدال في أن شبكة الإنترنت تُعد ثورة كبيرة في عالم الاتصالات، إذ أصبحت أقوى وسيلة إعلامية عالمية من حيث التأثير، والواجب يحتم على مراكز الأبحاث أن

1، صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر المنعقد في الفترة: 7-8 ربيع الأول 1426هـ - 16-17 أبريل 2005م، على الخط، متوفر على الرابط:

نستفيد من هذه الثورة الإعلامية والاتصالية قبل باعتبار عالمية رسالة الإسلام التي نحملها، ويجب علينا إبلاغها لكل من يحيا على هذه الأرض، ولقد فتحت هذه الشبكة الدولية العظيمة آفاقاً جديدة للمؤسسات الإسلامية، واستغلالها أصبح ضرورة ملحة، إلى جانب كل ما وصل اليه العلم من وسائل إعلامية كالطباعة والتصوير والكمبيوتر في دعم جهود الأبحاث الأساسية التي تهدف لفهم أعمق لقضايا الأمة، والعوامل التي تؤثر عليها، ووضع النظريات العلمية المتعلقة بهذه العملية وتنسيق الجهود العلمية الجهود العلمية والبحثية من خلال الفضاءات الإلكترونية التي تتيحها ونخلص في نهاية هذا المقال إلى مجموعة من المقترحات :

■ العمل على إنشاء مواقع إلكترونية تعمل على التعريف بمراكز البحوث والدراسات الإسلامية وتكون نافذتها على العالم ونقطة تماسها مع الطبقات المختلفة للمجتمعات الإسلامية وشرائحها وتوفير هذا المواقع للمستخدمين تكون بمثابة منصات وبيئات غنية بالمصادر والخبرات ومستودع للروافد المعرفية والبحثية و النشاطات الثقافية المختلفة كالمحاضرات والمؤتمرات والندوات وورش العمل، وضرورة توافر العمل المؤسسي في نشر الصفحات والمواقع الإسلامية على الإنترنت من خلال تحقيق الدعم المادي والدعم الفني والمتخصص في العمل.

■ تطوير البرمجيات الحاسوبية، وقواعد المعلومات التي تتيح للمستخدمين الوصول إلى الكم المعرفي المتعلق بالإسلام، من خلال مختلف الوسائل المعلوماتية-وعلى الأخص من خلال شبكة (الإنترنت).

■ ضرورة وجود فريق عمل لكل موقع، يتخصص أفرادُه كلٌ حسب مجاله بحيث يتحقق في النهاية التكامل والنجاح لهذه المواقع، فالشبكة الإسلامية الناجحة تتطلب وجود فريق شرعي وفريق فني وفريق إعلامي وفريق استشاري

■ تسخير قوة قنوات التواصل الاجتماعي بما يخدم قضايا الأمة في نشر وبث المحاضرات من مقر مراكز البحوث والدراسات إلى أي مكان في العالم أو في أي مكان نقل وقائع محاضرة على الهواء مباشرة بدون تكلفة تذكر ويمكن لأي فرد الاستماع إلى المحاضرة وهو في

بيته وبتكلفة زهيدة، وعقد الدورات العلمية عبر الإنترنت بمعنى أنه يمكن للراغبين متابعة دورة التي تنظمها مراكز البحوث الإسلامية من أي مكان يرغب

■ دعم الجهود البحثية التي تهدف لتطويع التقنيات المعلوماتية في خدمة القضايا الإسلامية، عمل البحوث ودراسات تهدف لقياس فعالية البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات الإسلامية كوسائل مهمة.

قائمة المراجع :

1. أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله الحصين، دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب سلفية لا وهابية، المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999.
2. أكرم بن ضياء العمري، موقف الاستشراق من السنة والسيرة النبوية، بالمدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ص66،
3. الرُّحَيْلِي، وَهْبَة بن مصطفى ، الفِئَةُ الإسلاميَّةُ وأدَلَّتُهُ (الشَّامِلُ للأدَلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ والآراء المذهبيَّةِ وأهمَّ النُّظَرِيَّاتِ الفقهيَّةِ وتحقيق الأحاديث النَّبَوِيَّةِ وتخریجها)، سورِيَّة: دار الفكر.
4. خالد بن عبد الله القاسم، دراسة لبعض المواقع التنصيرية العربية في الإنترنت (دراسة وصفية).
5. خالد وليد محمود، دور مراكز الأبحاث في الوطن العربيّ: الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر، المركز العربي للأبحاث، على الخط المباشر، متوفر على <http://www.dohainstitute.org/release/3c6dea13-7bd7-4ea8-83af-f95b9cefb574>
6. مراكز الأبحاث والدراسات، موسوعة ويكيبيديا على الخط المباشر، متوفر على الرابط : <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
7. مشروع مركز بحث في العلوم الإسلامية , جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية , بتصرف كلي للباحثان
8. رقية محمود أحمد، الانترنت والتعليم، على الخط المباشر متاح على الرابط: <https://slideplayer.com/slide/14372747>
9. أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي المعروف بابن المواق، وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد خرشافي ، بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب «البيان» وأغفله أو ألم به فما تمه ولا كمله، الرياض: مكتبة أضواء السلف، ، 1425 هـ - 2004 .

10. أنطونيوس، جورج، الأسد، ناصر الدين، عباس، إحسان، يقضة العرب : تاريخ حركة العرب القومية، ط، 3، دار العلم للملايين: بيروت، 1969.
11. ابو بكر محمود الهوش، التقنية الحديثة في المعلومات و المكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات، القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع، 2002.
12. استخدام البال توك في الدعوة إلى الله عز وجل والبديل المقترح: الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي،
13. بدر احمد، علم المكتبات والمعلومات: دراسات في النظرية و الارتباطات الموضوعية، القاهرة: دار الغريب، 1996،
14. عبد الحميد عبد المنعم مذكور، الدعوة الإسلامية في عصر العولمة ، مقال مقدم ضمن أبحاث المؤتمر العالمي التاسع للدعوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الفترة من 23 - 26 شعبان 1423هـ الموافق 10 / 11 / 2002م، المجلد (2)،
15. صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر المنعقد في الفترة: 7-8 ربيع الأول 1426هـ- 16-17 أبريل 2005م، على الخط، متوفر على
16. مي العبد الله ، الاتصال والديمقراطية، بيروت: دار النهضة العربية، 2005.
17. عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر doc/تنصير، 1/alkassem/DocLib، sa/edu، ksu، faculty والطباعة، 2008،
18. كاظم البطاط، البناء العلمي وأهمية مراكز الدراسات والبحوث، على الخط المباشر، متوفر على الرابط: <http://fcds.com/mag/issue-2-7>